البحث والتقصي عن مكان وجود جاسوسكم .

٣ — انكم تعرفون حي المسلخ في بيروت ، هم من الفقراء العمال الذين تستغلهم رؤوس اموالكم ورؤوس اموال عملائكم في لبنان . ان هذا التجمع السكاني قد تعرض مؤخرا الى القصف الوحشي من قبل حزب الكتائب اليميني الفاشي العميل لكم وتسبب في قتل وجرح العشرات وكذلك تهديم مئات الاكواخ . لذا نأمركم بصرف المواد التالية الى التجمع السكاني في الحي المنكوب : ٣٠ طن سكر ، ٣٠ طن رز ، ١٠ أطنان سمن للطعام ضمن علب صغيرة ، ١٠ أطنان حليب للاطفال ، ٢٠٠ طن طحين ، ٣٠٠٠ زوج أحذية جديد ، ٣٠٠٠ زوج من الملابس الداخلية ، ٤٠٠ طن اسمنت ، ٢٠٠ طن حديد للبناء . تسلم هذه المواد الى لجنة شعبية في حي المسلخ وتقوم بدورها بمهمة التوزيع. تمنع السلطة من التدخل ». وقد امتنع الناطق الاميركي الرسمي عن الاجابة عما اذا كانت الولايات المتحدة ستستجيب لهذه المطالب لتأمين الافراج عن مورغان .

تفاعلت القضية على أكثر من صعيد وفي مساء ٧/٩ صدر بيان عن قيادة الثورة الفلسطينية بالاشتراك مع الحركة الوطنية اللبنانية بشأن حوادث الخطف عامة وحادثة الضابط الاميركي خاصة ، وقد اتهم البيان عناصر من جبهة النضال الشعبي بخطف الكولونيل وتسليمه الى أحد عناصر الجبهة الشعبية — القيادة العامة ، كما ذكر « ان المنظمة التي ادعت مسؤوليتها عن وجود مورغان عندها منظمة وهمية لا وجود لها » وقال البيان « ان الثورة تجد في كل هذه الحوادث الفرعية واللاانضباطية تهديدا لامنها ومحاولة للتخريب في صفوفها ودعوة لتسعير عداء القوى المتربصة بها واعطائها المبررات لمواقفها التآمرية والتصفوية على الثورة » وأنهى بأن « الثورة سوف تتخذ من جانبها كافة الاجراءات الضرورية لحماية مكاسبها وأمنها واستقرار المواطنين . وتأمل قيادة الثورة من الجهات المعنية تسليمها كافة المطلوبين لوضع حد جذري لهذا التخريب الفوضوي حتى لا تضطر الى وضع يدها على هذه العناصر بالطرق التي تراها مناسبة ».

وردا على هذا البيان أصدرت « جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية » بيانا هاجمت فيه قيادة م.ت.ف. غير أن البيان لم ينف ولم يؤكد في الوقت نفسه وجود مورغان لدى الجهة التي اتهمتها م.ت.ف. ، ولكنه ذكر « ان اتخاذ قضية مورغان الكولونيل الاميركي الذي جاء الى لبنان في مهمة ليست سياحية كوسيلة للهجوم والتشهير بقوى الرفض ، انما يخدم الامبريالية وعملاءها اذ كان موقف قيادة منظمة التحرير من قضية اختفائه مستغربا ».

ومع انتهاء المهلة المحددة في بيان « منظمة العمل الاشتراكي الثوري » مددت « المنظمة » مهلة ٧٢ ساعة اضافية لتحقيق مطاليبها . وفي ٧/١١ وصلت الى محلة المسلخ شاحنتان لبنانيتان تحملان خمسة أطنان من السكر وخمسة أطنان من الرز وقد ذكرت «النهار» (٧/١٢) انها علمت من مصادر مطلعة « ان توزيع المؤن هو جزء من صيغة تسوية تم التوصل اليها ، في مفاوضات واتصالات سرية ، اشتركت فيها أطراف عديدة بينها مسؤول لبناني كبير ورجل أعمال بارز وشخصيات فلسطينية مستقلة ومسؤول فدائي من خارج م.ت.ف. . ووفقا لهذه الصيغة يفترض ان يسلم الخاطفون الكولونيل المخطوف قبل التاسعة من مساء اليوم [٧/١٢] ». وقبل تسليم الضابط حدث تطور مفاجىء مساء ٧/١١ اذ وزعت « وفا » بيانا للجنة الشعبية لمنطقة المسلخ اعلنت فيه « رفضها كل قدية اميركية واصرارها والتزامها بالشعارات والمواقف لـ م.ت.ف. قائدة نضال شعبنا الفلسطيني وبمواقف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية وايمانها بأن كل مزايدة على هذه المواقف هي عمل لا يخدم الا المصالح الاميركية ». وفي ٧/١٢ جرى تسليم مورغان الى السيد رشيد كرامي ، رئيس الحكومة اللبنانية ، ضمن غبش اعلامي متعمد وتعتيم على الجهة التي قامت بتسليمه . وقد وزعت « وكالة الصحافة الفرنسية » ووكالة « اليونايتدبرس » الاميركية نبأين ذكرا ان المنظمة الخاطفة أبلغتهما انها لم توافق على اطلاق مورغان الا لان السفارة الاميركية استجابت لطلباتها .

وبذلك انتهى أحد الذيول بعد ان كاد يسبب شرخا في الصف الفلسطيني الذي ظهر موحدا متماسكا خلال الازمة جميعها .